

يعتبر الاتجاه الأول الذي يسلطه اهارون هرتزل (رافي) أخطر الاتجاهات ، ويبدو أنه يحظى بتأييد وزير الدفاع موشيه ديان ، إذ أنه يتطابق مع سياسة الدمج الاقتصادي التي ينادي بها الآخرون . وقد لخص اهارون هرتزل موقفه في مذكرة مفصلة ، معتمدا أسلوب المراحل لضم العرب في المناطق المحتلة الى المستدروت بشكل رسمي (١) تعتمد المرحلة الأولى على « الاستمرار بتنظيم الدوران وعرب القدس الشرقية » . ومن المعروف أنه قد انضم الى المستدروت منذ حرب حزيران نحو ٨٠٠ من سكان الهضبة ، بينما انضم اليها قرابة ٨٠٠٠ من سكان القدس العربية (٢) اقامة نواحي تابعة للمستدروت في المناطق المحتلة مع القيام بحملة اعلامية دون قبول اعضاء في المستدروت . ولم تظهر خلافات في الرأي تجاه هاتين المرحلتين ، الا ان الخلافات والاجتهادات حول المرحلتين آتاليتين (٣) تعتمد المرحلة الثالثة على ضم : (٤) الف عربي يعملون بشكل منظم داخل اسرائيل . وتعمد المرحلة الأخيرة على فتح باب عضوية المستدروت امام جميع العاملين من بين صفوف عرب المناطق المحتلة ، واذا ما تمت هذه المراحل الاربع فان عملية ضم الارض والانسان لخدمة مجتمع المهاجرين والمستوطنين تكون قد دخلت حيز التنفيذ .

القطاع يدخل مرحلة جديدة : دخل قطاع غزة مرحلة جديدة عبرت عن نفسها بعودة المجلس البلدي لمدينة غزة الى حاكم اسرائيل وبسياسة « الضم الزاحف » التي أخذت تتبعها اسرائيل تجاه القطاع من خلال اتمامها على تصفية قضية اللاجئين وتوطينهم في امكنتهم ، وفي المقابل بانتعاش المقاومة الفلسطينية في القطاع بعد حملة التصفية الرهيبة التي اقدمت عليها سلطات الاحتلال في اواخر شهر تموز من العام الماضي . وبذلك اصبح الطرفان الاسرائيلي (قوات الاحتلال) والثورة الفلسطينية ممثلة في رجال المقاومة يقفان وجها لوجه في القطاع بعد ان اتيل ابرز وجوه الزعامة التقليدية وشاهد الشوا من رئاسة البلدية ، وبذلك تكون السلطات الاسرائيلية قد فشلت في خلق زعامة تقليدية في القطاع اسوة بالزعامة التقليدية في الضفة الغربية .

تصفية قضية اللاجئين في القطاع : على ضوء نجاح المخطط الذي وضعته سلطات الاحتلال لخم ربح والذي اصبح بعدة ضمه لثدينة . ربح يعتبر من

الضمان احد المستوطنين لم تأخذ به الحكومة ، وانما اتخذت تفكر بدل ذلك بتشغيل قطار بين غزة ونسل ابيب لجلب العمال العرب كل صباح الى المستوطنات والمدن الاسرائيلية الواقعة بين المدينتين واعادتهم الى بيوتهم مساء كل يوم . وبالفعل بدأ القطار بالعمل لينقل الآف العمال العرب الى المصانع والمزارع الاسرائيلية الى جانب نحو ١٢٠ سيارة تنقل نحو ١٥٠٠ عامل ، بالإضافة الى سيارات التاكسي التي بإمكانها نقل مثل هذا العدد ، وكذلك الى جانب باصات شركة « ايجد » التي بوسمها نقل ٣٠٠٠ عامل ذهباً وايابا ، هذا فضلا عن سيارات المغاولين الاسرائيليين التي تنتظر كل صباح مئات العمال العرب بالقرب من الخط الاخضر . ومن الجدير بالذكر ان مجال سير قطار العمال سيهدد بعد مدة حتى مدينة العريش .

ما هو مصير العمال العرب ؟ هل سينالهم هوس الضم اسوة بما يحدث للمناطق المحتلة ؟ لقد غدا مصر الانسان العربي المحتل بالرغم من التناقض بين شهوتي التوسع و « الطهارة اليهودية » ، شبيها الى حد كبير بمصر المناطق المحتلة ، فقد كشف رئيس المستدروت يتسحاق بن اهارون عن هذا الاتجاه في محاضرة القاها مؤخرا ذكر فيها ان المستدروت تدرس امكانية ضم غرب المناطق المحتلة اليها ، وانشاف انه ستبنى في المرحلة الأولى نواحي تابعة للمستدروت في الضفة الغربية وقطاع غزة . وعارض هذا الاتجاه بشدة وزير العمل يوسف الموفي ، وتنتج عن النقاشات المحتدمة داخل المستدروت ظهور ثلاثة اتجاهات حول ضم العمال العرب اليها . ١ - دعاة الضم الكامل ، ويقف على رأسهم اهارون هرتزل عضو اللجنة المركزية للمستدروت ورئيس تسم التنظيم التابع لهما ، الذي يعتقد « بضرورة ضم عرب المناطق بما في ذلك العمال الذين يعملون داخل المناطق كاعضاء ذوي حقوق كاملة في المستدروت » ٢ - دعاة الضم بواسطة خلق اتحادات مرتبطة بالمستدروت ، ويمثل هذا الاتجاه يوسف خميس من حزب مبام الذي يعتقد بضرورة اقامة اتحادات مهنية مرتبطة بالمستدروت . ٣ - دعاة الضم الجزئي : ويقف على رأسهم يعقوب كوهين الذي يعتقد بضرورة البدء بتنظيم المجلس العرب الذين يعملون في اسرائيل بصناديق التأمين المستدروتية . وفي المرحلة الثانية يدعو الى اقامة اتحادات مهنية ونواحي مستدروتية في المناطق المحتلة .